

# فلنجعل من رمضان هذه السنة

أصحاب الدرب الأخضر، درب الخير، بداية تهنئة قلبية منى لكم وكل رمضان وأنتم إلى الله أقرب، يأتي رمضان كل عام، وينتظره المسلمون بكل لهفة وشوق عارم وبهجة رمضان شهر تربوي، حيوي،

رمضّان هو شّـهر انتصار الإنسان، بكل ما تعنى هـذه الكلمة مـن معنـى، انتصـار على الشـيطان، انتصار على الشهوات، انتصار على السـيّئات، انتصار نفخة الروح على طينة الأرض!

رمضان فرصة لتغيير شخصياتنا إلى الأفضل، لتحويلها إلى شخصية ودودة أكثر اجتماعية، وأكثَّر تُدينًا، وأكثر تلاحمًا وترابطًا مُع أفراد الأسرة بل والمجتمع والأمة بأسرها!

رمضان شهر الجود، وطيب النفس، ليس شهر الخُمول والتكاسلُ وضيق الصدر والتضجر من

إذن عزيزي مادمت معي في كل ما سبق هات يدك لنخرج التواكلية والتكاسلية من أذهاننا، وأفعالنا ولنستَقبل رمضانا كما ينبغي له أن يستقبل. إذن السؤال المطروح الآن هو: هل فكرت عزيزي الشابٍ أن تجعل رمضان هذه السنة شُيئًا

واليك حزمة خضراء من الأفكار الجرئية المجربة والتى أثبتت فعاليتها:

1. أصحب أسرتك إلى البَرْ: لتعد شقيقاتك الشاي والقهوة لنزهة أسرية برية، ولتنطلق مخلفاً ضجيج وأضواء المدينة وراءك، اتخذ مكاناً مناسبا مع أسرتك وحبذا لو كان مرتفعا، وجولوا بأبصاركم السماء بحثاً عن هالال رمضان عزيزي حتى لو أعلن في وسائل الإعلان عن رؤية الهلال، حرَّب الفكرة، حتما ستكون ممتعة، مرحة ولها

2. حلسة ودبة، وتعريف بالضيف إشاعة الفرح بمقدمه تتناول فيها مع أسرتك شيئا مما ورد في فضل شهر رمضان المبارك.

3. أرسل بطاقة تهنئة: بريديا، أو عن طريق



تهنئة، مع هدية كتيب أذكار .. حقا منذ متى لم تفاجئ أختك بهدية؟! 5. وللصغار نصيب: عزيزي يفرح الصغار

بالأفكار غير التقليدية، من بوسترات، وبطاقات ملونة، ودفاتر تلوين، وهذه التي سبق ذكرها كثيرة تمتلئ بها المكتبات، ان لم تجدها بالمكتبة، فزر مواقع البطاقات في الانترنت واطبع منها، و قدمها هدية لإخوانك الصغار.

البريد الالكتروني، لأقاربك وأصدقائك بمناسبة قدوم شهر رمضان. 4. جرب أن تضع على باب غرفة شقيقتك بطاقة

والأحاديث الشريفة، على سبيل المثال: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنيه»، فرحتان، وهكذا، على أن تخرج بإخراج جذاب،

7. هـل جربت أنّ تسـتضيف طالب علم، أو إمام المسجد ليلقَّى شيئا مختصَّرا على مسامع الأسرةُ

6. علق في غرفة أخوتك الصغار بعض العبارات «تسحروا فان في السحور بركة»، «للصائم

وتستطيع أن تعدها ببرامج الفوتوشوب، أو زر مواقع البطَّاقات في الانترنت ففيها الكثير.

حجاب على ألا تطول الجلسة، تكفى 35 دقيقة ثم يودع الضيف بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم نستفيد عدة أمور منها: - تعليم وتدريب أطفالنا توقير العلم وأهله. - يشيع في البيت ذكر الله.

8. الوالدة، العمة، الجدة كبيرات السن من

عن أحكام شهر رمضان، وتسمعه النساء من وراء

المحارم أليس لهن نصيب من تعليم مراجعة قصار السور معهن، تحفيظهن آية الكرسي، خواتيم سورة البقرة والكهف، المعوذات وبعض قصار السور مراجعة معهن صفة الصلاة

هدية من الممكن أن تكون: سجادة صلاة جديدة، مصحف يترجمة بلغته والسماح للسائق بالذهاب ولو يوما في الأسبوع لبرامج دعوة الجاليات وكذلك للخادمة والسماح للخادمة بمرافقة والدتك للتراويح ولو يومين من كل أسبوع. 10. اقنع والدتك أو أخواتك بعقد حلقة تعليم قصيرة للخادمة، لتعليمها بعض أصول الدبن،

9. وللخدم نصيب: إهداء الخدم أو السائق

وقفات رمضانية

فضل الصيام

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا،

وعن أبي هريرة أن رسول الله –صلى

الله عليه وسلم-قال: قال الله -عز

وجل-: كل عمل أبن آدم له إلا الصيام،

فإنه لى وأنا أجري به، والصيام جنة

فإذا كانَّ يُوم صُوم أحدكُم فَلا يُرفَث ولا يصخب ولا يجهل، فإن شاتمه أحد

أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم،

والذي نفس محمد بيده لخلوف فم

الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من

ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما:

إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقى ربه فرح

وقال أيضا: «إن في الجنة بابا يقال

له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم

القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال:

أين الصائمون؟ فيقومون، فلا يدخل منه

أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق، فلم يدخل

وعن عبدالله بن عمرو أن النبي -صلى

الله عليه وسلم- قال: «الصيام والقرآن

يشفعان للعبديوم القيامة، يقول الصيام

أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعنى فيه، ويقول القرآن: منعته النوم باللُّيل، فشفعني فيه، فيشفعان». وعن أبى سعيد الخدري -رضى الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم-قال: «لا يصوم عبد بوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم النارعن وجهه

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن

النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لما

حضر رمضان: «قد جاءكم شهر مبارك

افترض عليكم صيامه تفتح فيه أبواب

الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل

فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر،

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-عن

النبى -صلى الله علية وسلم-قال:

«الصلوات الخمس، والجمعة إلى

الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات

والصيام باب من أبواب الخير: فعن

معاذ بن جبل –رضي الله عنه– أن النبي

-صلى الله عليه وسلم- قال: «ألا أدلك

على أبواب الخير؟!» قلت: بلى يا رسول

الله، قال: «الصوم جنة، والصدقة تطفئ

والصيام لا مثل له: فعن أبي أمامة

-رضى الله عنه- قال: أتيت رسـول الله

-صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول

الله، مرنى بأمر ينفعني الله به. قال:

والصوم باب يؤدي إلى التقوى: قال

الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب

علىكم الصيام كما كتب على الذين من

وكلما أكثر المرء من الصيام باعد الله

بينه وبين النار: فعن أبي سعيد -رضي

الله عنه – قال: قال رسول الله –صلى الله

عليه وسلم-: «ما من عبد يصوم يوما في

سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم

فهذا في صيام يـوم واحـد، فكيف بمن

صام يومًا وأفطر يوما، أو صام الاثنين

ومن فضائل الصيام أن دعاء الصائم

مستجاب، ولكل مسلم في كل يوم من

رمضان دعوة مستجابة: فعن أبى سعيد

الخدري – رضى الله عنه – قال: قال

رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن

لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة

- يعنى في رمضان - وإن لكل مسلم في

وقد قال تعالى: في أثناء آيات الصيام:

«وإذا سألك عبادي عنى فإنى قريب أجيب

دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوالي

وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (البقرة:

186)، ليرغب الصائم بكثرة الدعاء.

كل يوم وليلة دعوة مستحابة».

والخميس، وثلاثة أيام من كل شهر؟!

وجهه عن النار سبعين خريفا».

قبلكم لعلكم تتقون» (البقرة: 183).

من حرم خبرها فقد حرم».

لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر».

الخطيئة كما يطفئ الماء النار».

«عليك بالصبام، فإنه لا مثل له».

سبعين خريفا».

غفر له ما تقدم من ذنيه».

والقراءة الصحيحة لم؟ ألا يستحقون شيئا من

11. الصلاة مأهل بيتك: هل جربت أن تعود من المسجد بعد صلاة العشاء، وتصلى بأهل بيتك التراويح؟ جرب هذه السنة.

12. كن قدوة لغيرك من أشقائك وأسرتك في اغتنام شهر رمضان، وذلك بالحرص على اغتنامه، وطرح الأفكار الجديدة لاغتنامه دورياً مثل توفير حاملات المصاحف في المنزل، وتوزيع جدول متابعة القراءة بالقرآن الكريم مثل هذه الأفكار تحمس الآخرين على قراءة القرآن الكريم. 13. اقرأ تفسيرا كاملا: فكرة رائدة نفذها كثير من الشـباب العالِّي الهمـة، حيث حددوا تفسـيّر الكريم المنان، للشيخُ السعدي – رحمه الله تعالى

- واللُّذي يتكون مَّن مجلد واحد، ومن ثم صممواً على ختّم المصحف تلاوة وتفسيرا جرب الفكرة، حتماً سيكون لها شعور خاص. 14. سهرة تاريخية: رمضان فرصة لمطالعة السيرة والتاريخُ الْإسلامي، وهو أيضا فرصة لمطالعة بعض كتب وصف الجنة وتعيمها، ماذا لو خصصت جلسة أسبوعية لذلك؟ تعرض على أسرتك بعض التفاصيل المثيرة في غزوة بدر، أو

معركة عين جالوت، أو معركة حطين فكلُّها معارك رمضانية شهيرة، كن مرنا في الطرح، جذابا في أسلوبك، احضر خريطة للموقعة، أو اعد عرض بوربوبنت أو فلأشي لذلك، قف على مواطن العبر والدروس، وافتح آلمجال للجميع للمشاركة، والحوار ولتكن سهرة تاريخية رمضانية

الطفل؟

- يؤمر الصبى بالصلاة إذا

وماروته عائشة رضى اللُّه عنَّهَا عن النبي صليَّ الله عليه وسلم أنه قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن

داود، والترمذي وقال: حديث حسنٌ. وبالله التوفيق.

■ هـل يؤمر الصبَـى الميـز بالصيام؟ وهل يجزئ عنه لو

- الصبيان والفتسات إذا بلغوا سبعا فأكثر يؤمرون بالصبام ليعتادوه، وعلى أولياء أمورهم أن يأمروهم بذلك كما يأمرونهم بالصلاة، فإذا بلغوآ الحلم وجب عليهم الصوم.

وإذا بلغوا في أثناء النهار عشرة عند النوال وهو

الفرج وهو المسمى العانثة،

■ متى يجب أن يصوم الطفل وما حد السن الذي يجب عليه الصيام؟

بلغ سبعا، ويُضرب عليها إذا بلغ عشراً، وتجب عليه إذا بلغ. والبلوغ بحصل: بإنزال المنكى عن شهوة، وبإنبات الشيُّعر الخشين حول القبُل، والاحتلام إذا أنسزل المني، أو بلوغ خمس عشرة سنة. والإَنتَى مِثله في ذلك، وتزيد والأصــل فــي ذلك مّــا رواه

أمرا رابعا وهو: الحيض. عمرو بن شعيب عن أبيه

الأمام أحمد].

بلغ في أثناء الصيام؟

أحر أهم ذلك اليوم، فلو فرض أن الصبــي أكمــل الخامســة

هذه محموعة مختارة من فتاوى العلماء حول صيام الأحبة الصغار. متى يجب أن يصوم

الإمام أحمد، وأبو داود عن عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مُرُوا أبناءكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع».

الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل» [رواه وأخرج مثله من رواية على رضي الله عنه وأخرجه أبق

### هل يؤمر الصبّى المميز بالصيام؟

وكان أول النهار نفلا وآخره فريضة إذا لم يكن بلغ ذلك بأنبات الشعر الخشن حول

أو بإنزال المني عن شهوة. وهكذا الفتاة الحكم فيهمإ سواء، إلا أن الفتاة تزيد أمرا رابعا يَحْصل به البُلوغ وهو الحيض.

## صيام الصبي

■ هـل يؤمر الصبيان الذين لم يَبْلغوا دو الخامسة عشرة بالصيام كما في الصلاة؟ - نعم، يُؤمّر الصبيان

الذين لم يبلغوا بالصبام إذا أطاقوه كما كان الصحابة رضى الله عنهم يفعلون بصبيانهم. وقد نص أهل العلم على أن

الوليَ يأمر من له والأية عليه من الصغار بالصوم من أجل أن يتمرنوا عليه ويألفوه وتتطبع أصول الإسلام فى نفوسىهم حتى تكون كالغريزة لهم. ولكن إذا كان يشق عليهم أو يضرهم، فإنهم لا يلزمون بذلك وإننم أنبه هنا على مسألة يفعلها بعض الآباء أو الأمهات وهي منع صبيانهم من الصباد على خلاف ما كان الصحابة رضى الله عنهم يفعلون، يدعون أنهم يمنعون هؤلاءٍ الصبيان رحمة بهم وإشفاقا عليهم، والحقيقة أن رحمة الصبيان: أمرهم بشرائع الإسلام وتعويدهم عليها

وتأليفهم لها. فإن هذا بلا شك من حسن التربية وتمام الرعابة. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «إن الرجل راع في أهل بيته ومسؤول عن رعيكته» والذي ينبغي على أولياء الأمور بالنسبة لمن ولاهم الله عليهم من الأهل والصغار

أن يأمروهم به من شرائع [الشيخ محمد بن صالح العثيمين، كتاب الدعوة: 1/541، 641

أن يتقوا الله تعالى فيهم

وأن يأمروهم بما أمروا

■ ما حكم صيام الصبي الذي لم يبلغ؟

– صيام الصبي كما أسلفنا ليس بواجب عليه، ولكن على ولي أمره أن يأمره به ليعتاده، وهو - أي الصيام في حق الصبي الذي لم يبلغ سنّة. له أجّر في الصوم، وليس عليه وزر إذا تركه. [الشيخ ابن عثيمين، فقه

## العبادات ص:681]

صوم الأطفال في رمضان ■ طفلي الصغير يصر على صيام رمضان رغم أن الصيام يضره لصغر سنه واعتلال صحته، فهل أستخدم معه

القسوة ليفطر؟ - إذا كان صغيراً لـم يبلغ فإنه لا يلزمه الصوم، ولكن إذا كان يستطيعه دون مشقة فإنه يؤمر به، وكان الصحابة رضى الله عنهم يصومون أولادهم حتى إن الصغير منهم ليبكم فبعطونه اللعب يتلهى بها، ولكن إذا ثبت أن هذا يضره فإنه يمنع منه، وإذا كان الله سبحانه وتعالى منعنا عن إعطاء الصغار أموالهم خوفا من الإفساد بها فإن خوف إضرار الأبدان من باب أولى أن يمنعهم منه ولكن المنع لا يكون عن طريق القسوة فإنها لا تنبغي في معاملة

الأولاد عند تربيتهم. [فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين:1/394

الفتاة ■ متى يجب الصيام على

متى يجب الصيام على

- يجب الصيام على الفتاة متى بلغت سن التكليف، ويحصل البلوغ بتمام خمسة عشرة سنة، أو بإنبات الشعر الخشن حول الفرج، أو بإنزال المني المعروف، أو الحيض، أو الحمل، فمتى حصل بعض هذه الأشياء لزمها الصيام

ولو كانت بنت عشر سنين

الحادية عشرة من عمرها؛ فيتساهل أهلها ويظنونها صغيرة فلا يلزمونها

ُ - هـذه السـائلة التـي ذكرت عن نفسـها أنها أتاها الحيض في الرابعة عشرة من عمرها، ولم تعلم بأن البلوغ يحصل بذلك؛ ليس عليها إثم حين تركت الصيام في تلك السنة، لأنها جاهلته، والجاهل لا أثم عليه، لكن حين علمت أن الصيام واجب عليها، فأنه بحب عليها أن تبادر بقضاء صيام الشهر الذي أتاها بعد أن حاضت، لأن الفتاة إذا بلغت، وجب

وبلوغ ألفتاة يحصل بواحد من أمور أربعة:

> 2 – أن تنبت عانتها. 3 – أن تنزل. 4 – أن تحيض.

[المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان:3/231]

# حكم صيام الصبي الذي لم صائم ذلك النوم أجزأه ذلك،

بالصيام، وهذا خطأ فإن الفتاة إذا حاضت فقد بلغت مبلغ النساء وجرى عليها [الشيخ عبدالله بن جبرين، فتأوى الصيام ص: 43]

■ كنت في الرابعة عشرة حيث إننا كنا منعزلين عن

عليها الصوم.

1 - أن تتم خمس عشرة

# فإن الكثير من الإناث قد تحيض في العاشرة أو

# عليها الصوم

الشهرية، ولم أصم رمضان تلك السنّة؛ علماً بأن هذا العمل ناتج عن جهلي وجهل أهلي؛ أهل العلم، ولا علم لنا بذلك، وقد صمت في الخامسة عشرة، وكذلك سمعت من يلزم عليها الصيام ولو كانت

فإذا حصل واحد من هذه

قلم التكليف. والله أعلم.

الفتاة إذا بلغت وجب

من العمر، وأتتني الدورة بعض المفتين أن المرأة إذا . أتتهــا الدورة الشــهرية؛ فإنه

أقل من سن البلوغ، نرجوا

الأربعة ؛ فقد بلغت وكُلفت ووجبت عليها العبادات كما تجب على الكبيرة.

# صيام الكائنات

يعتبر قنفد النمل الشـوكى أحد أفراد مجموعة الحيوانات اللبونة، أي التّي تغذي صغارها بإفرازات لبنية، وهي من الحيوانات الثديية البدائيـة، وتمتـاز بوجود مسـلك واحد لإخراج الفضلات وكذلك التكاثر.

صيام العناكب

نصحبك إلى رحاب آية من آيات الله العجسة، تلك هي حقيقة صيام حيوان «اللمنج». هذا الحيوان حيوان ثديي في حجم الفأر، يكسو جسمه فراء بني ضارب إلى الصُّفرة، وله أرجل قصيرة بالنسبة إلَى حجمه، وله أذنان رفيعتان تختفيان خلال فرائه السميك، كما أن ذنبه قصير.

والعناكب جمع عنكبوت، وهي أنواع من الحيوانات قريبة الشبه بالحشرات، حيث تنتمي إلى شعبة مفصليات الأرجل، وتمتاز العناكب عن المشرات بأن أجسامها مقسمة إلى منطقتين فقط وأن الفرد منها له أربعة أزواج من الأرجل المفصلية، وأن لها ثلاثة أزواج من المغازل التي تفرز الحرير الذي تستخدمه في بناء أعشاشـها وبيوتها والممراتُ التيّ تتحرك عليها، وفي القرآن الكريم سـورة تحمل اسـّم العنكبـوت، وفيهاً يقول الله تعالى: «مثل الذين اتِّخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتًا وإن أوهن البيوت لنت العنكبوت لو كانوا يعلمون» (العنكبوت: 41). كما كان للعنكبوت دور في عملية الإخفاء والتمويه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصاحبه أبى بكر وهما في الغار استعدادًا للهجرة إلى المُديَّنَة المُنورة، فقد شارك العنكبوت بصنع شبكةً من النسـيج علـى فم الغـار، الأمر الذي جعـل الكفار يقولون عندما وصلوا إلى الغار: إن هذا العنكبوت قد عشش على فم الغار قبل أن يولد محمد.

وتمارس بعض أنواع العناكب صيامًا لا تتناول خلاله أي لون من الطعام، ويتمثّل هذا الصيام أثناء فترة وضع البيض وحضانته، فقد تلاحظ أن إناث هذه الأنواع تقوم بصنع خيمة من الحرير إبان فترة وضع البيض، ثم تضع بها البيض، وهنالك فإن عليها أن تقيم إقامة دائمة في هذه الخيمة لا تغادرها طوال فترة حضانة البيض، علما بأنّ هذه الفترة تختلف في طولها باختلاف الأنواع، وعلى أي حال فإن هـذه العُناكب تظل صائمة لا تتنَّاول شَّـيئًّا من الطعام، الأمر الذي يسبب لها الضعف والنحوَّل

ويطلق على هذا الصيام «الصيام الوظيفي» أي الفسيولوجيّ، فهي تقوم بتجهيز بعض السّوائلّ اللازمة لتغذية صغارها بعد نفسها عن طريق نشاط معض الغدد الخاصة بذلك، ذلك لأن هذه الصغار لا تستطيع تحصيل غذائها بأنفسها، وتظل في تناول هذه السوائل حتى تكبر و تعتمد على أنفسها في تحصيل غذائها من البيئة المحيطة.